

جواهر بنت مسرع القحطاني وطلال بن محمد المعجل: درجة تضمين مفاهيم التربية الجنسية في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا...

## درجة تضمين مفاهيم التربية الجنسية في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية

طلال بن محمد المعجل  
كلية التربية، جامعة الملك سعود

جواهر بنت مسرع القحطاني  
تعليم الرياض

قدم للنشر 1439/7/20 هـ - وقيل 1439/9/12 هـ

**المستخلص:** هدف البحث إلى معرفة درجة تضمين كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية لمفاهيم التربية الجنسية، ولتحقيق أهداف البحث أعد الباحثان قائمة بمفاهيم التربية الجنسية التي ينبغي أن تتضمنها كتب الفقه والسلوك مكونة من (31) مفهومًا من مفاهيم التربية الجنسية، وتدرج تحت خمسة مجالات هي: الجنس في الإسلام، والبلوغ في الإسلام، والعورة في الإسلام، والسلوكيات الوقائية لضبط الغريزة الجنسية، والإساءة الجنسية وما يترتب عليها. ولقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي باتباع أسلوب تحليل المحتوى؛ لمعرفة مدى توافر مفاهيم التربية الجنسية في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية. وأشارت نتائج البحث إلى وجود تفاوت في توافر مفاهيم التربية الجنسية في كتب الفقه والسلوك للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية على النحو الآتي الصف السادس (2,19%) ثم الصف الخامس (9,6%) ثم الصف الرابع (6,4%). كما تم تناول مفاهيم التربية الجنسية في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا ضمنيًا؛ وعزا الباحثان ذلك إلى طبيعة الموضوعات التي تناولتها كتب الفقه والسلوك بالمرحلة الابتدائية، وكذلك إلى خلو وثيقة منهج العلوم الشرعية من أي أهداف تتعلق بحفظ العرض والتي لم يتم تناولها صراحةً أو ضمناً في المرحلة الابتدائية وفي ضوء النتائج قدمت بعض التوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية:** مفاهيم التربية الجنسية، كتب الفقه والسلوك، الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

## مقدمة:

استراتيجيات اكتسابها، وتُعد وسيلة فعالة لربط فروع التربية الدينية المختلفة بعضها ببعض، وبذلك يتحقق مفهوم التكامل المعرفي الديني وهو أحد الاتجاهات التي ينادي بها المرءون في بناء مناهج التربية الإسلامية الفاعلة (شلهوب، 1434هـ).

ومن المفاهيم التربوية التي تناولتها الدراسات والبحوث؛ سواء بالبحث في مدى تضمين الكتب لها، أم في كيفية تنميتها، مفهوم التربية الجنسية؛ فقد أشار باحارث (2008) إلى أنه عندما يُراد إدخال هذا المفهوم في المناهج التعليمية؛ فإن هذا الأمر يكتنفه غموض كبير، وقد حدث هذا في الأوساط الغربية، إذ نتج عنه صراع أخلاقي حول طبيعة منهج التربية الجنسية، وموضوعاته، وكيفية عرضها. أما في المجتمع المسلم فلقد تميزت مصادر التشريع الإسلامي بشمولها على الجانب التربوي الجنسي في حياة الإنسان، فعرضه في أسلوب حاذب ومهذب، وبطرق وقائية وعلاجية في آن واحد؛ ليحيا الفرد والمجتمع في بيئة تتميز بالفضيلة (العزام، وجوارنة، ومصطفى، 2015).

مع الأخذ في الحسبان أن مفاهيم التربية الجنسية لا تنحصر في المفهوم الضيق، وهو إقامة علاقة بين الذكر والأنثى، بل تعني العناية بالفرد، وتقديم الخبرات الصحيحة الوقائية لمواجهة المشاكل الجنسية التي قد تعترضه في الحياة بحسن الأداء في ضوء القيم الإسلامية (الخالدي، 2011).

## مشكلة البحث:

تُعد التربية الجنسية أحد أوجه التربية التي تعول عليها المجتمعات في تنوير، وتهديب النشء وفق القيم والمعتقدات التي يؤمنون بها، كما أكدت ذلك مجموعة من الدراسات التربوية (نورالدين، 2003؛ هندي، 2007)، وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة تضمين مفاهيم التربية الجنسية في المناهج الدراسية؛ لما لها من أثر في رفع الوعي اتجاه المخاطر الجنسية، والعلاقات المحرمة، وتحصين الأفراد في مختلف المراحل العمرية.

تمثل المفاهيم بنية المعرفة، ومنذ منتصف القرن العشرين، بدأ التربويون يؤكدون على أهمية المفاهيم، وأهمية تعليم بنية المادة التعليمية، وطريقة التفكير والبحث فيها. وبناء على ذلك، أعيدت صياغة الكثير من الموضوعات بحيث ضمت حول مجموعات من المفاهيم المحورية. وتعد المناهج الدراسية الأداة الرئيسة لتعليم وتعلم المفاهيم؛ بحيث يتمكن المتعلم من عمليات البناء المعرفي وتنظيم المعلومات ضمن بنية عقلية شاملة ومحددة.

ويكتسب تعليم المفاهيم أهمية خاصة في مراحل التعليم الأولية كالمرحلة الابتدائية التي لا يحتاج فيها الطالب إلى حقائق ومعلومات منفصلة سرعان ما تفقد معناها وقيمتها، وإنما هو بحاجة إلى تلك الأفكار والمفاهيم التي تشكل أساساً لفهم الحقائق وتطوير المعرفة، ووسيلة للتفكير والفهم والتعامل مع المستجدات (باهنر، 2005).

ولمناهج العلوم الشرعية النصيب الأوفر في ذلك؛ نظراً لما لها من دور فعال في إكساب التلاميذ المفاهيم التربوية التي تسهم في تربيتهم تربية إسلامية صحيحة، وتمكنهم من فهم أمور دينهم، وتبصرهم بحقائق عقيدتهم، وتمدهم بما يساعدهم على مواجهة كل ما يعترض دينهم، ويخالف فكرهم الإسلامي الأصيل، وعلى محاربة الأفكار المتطرفة، والتي لا أصل لها في الدين (الحكمي، 2010).

لذا اهتمت وزارة التعليم بالملكة العربية السعودية بالعلوم الشرعية، وأقرتها كمادة أساسية في الصفوف الدراسية في جميع مراحل التعليم العام، كما حددت سياسة التعليم في المملكة أهداف تعليم العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية بتعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس التلاميذ، ورعايتهم بتربية إسلامية متكاملة (وزارة التعليم، 1416)، وتخطى مادة الفقه بأهمية بالغة بين مواد العلوم الشرعية، وتكمن أهميتها في أنها تساعد الطلاب على تعلم المفاهيم والتمكن من

جواهر بنت مسرع القحطاني وطلال بن محمد المعجل: درجة تضمين مفاهيم التربية الجنسية في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا...

## ما درجة تضمين كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا

في المرحلة الابتدائية لمفاهيم التربية الجنسية؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مفاهيم التربية الجنسية التي ينبغي تضمينها في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية؟
2. ما درجة توافر مفاهيم التربية الجنسية في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية؟

### أهداف البحث:

1. تحديد مفاهيم التربية الجنسية التي ينبغي تضمينها في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية.
2. التعرف على درجة تضمين مفاهيم التربية الجنسية في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية.

### أهمية البحث:

1. يستمد البحث أهميته من أهمية التربية الجنسية؛ أحد أهم أنواع التربية الضرورية في حياة الأفراد بصفة عامة، والمؤثرة في مرحلة الطفولة بصفة خاصة، من خلال تزويدهم بقدر كافٍ من المعارف والمهارات والقيم المتعلقة بالتربية الجنسية، والمناسبة لمرحلتهم العمرية.
2. يُلقي هذا البحث الضوء على درجة تضمين التربية الجنسية في كتب الفقه، والسلوك للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية.
3. قد تُساعد نتائج هذا البحث مصممي ومخططي المناهج على تطوير كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بتعزيز ما تتضمنه المناهج الحالية من مفاهيم، وإضافة ما ينقصها من مفاهيم متعلقة بالتربية الجنسية، بما يجعلها خبرات تعليمية أفضل في بناء شخصية الطلبة بما يتلاءم، ودورهم الوظيفي في المجتمع.

### إجراءات البحث:

**منهج البحث:** هو المنهج الوصفي باتباع أسلوب تحليل المحتوى، والذي يهدف إلى "وصف واقع الظاهرة المراد دراستها

وأكدت دراسة الطيار (2015)، أن نسبة تعرض الأطفال للتحرش الجنسي في تزايد، وهذه حقيقة لا بد من أن يُعترف بها، وذلك لتتم معالجتها بالطرق التربوية الصحيحة، كما أشار الطيار (1433هـ) إلى أن أحد أهم عوامل التحرش الجنسي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين، هو براءة الأطفال، وعدم فهمهم للتحرشات الجنسية، مما يؤدي إلى استغلالهم، والضغط عليهم، وأوصت دراسته بضرورة التربية الجنسية الوقائية المناسبة لمراحلهم الدراسية.

كما تُعد المرحلة الابتدائية قاعدة سلم التعليم، والبداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك الطفل.

وأشارت دراسة أبي نمي (2015) إلى خلو وثيقة منهج العلوم الشرعية من أي أهداف تتعلق بحفظ العرض وهي أحد الضرورات الخمس التي اهتم بها الدين الإسلامي، والتي لم يتم تناولها صراحةً أو ضمناً في المرحلة الابتدائية. وتنتقد كتب الفقه؛ لكونها لا تتماشى مع مطالب المجتمع، ولا تُقدم حلولاً لمشكلاته المعاصرة (المالكي، 2008).

وتتمثل مشكلة البحث في أن الكتب الدراسية لا تقدم إلا القليل من المفاهيم في التربية الجنسية، كما تناولها باستحياء ظاهر (عبدالعال، 2011)، على الرغم من أن كتب العلوم الشرعية عامة، وكتب الفقه خاصة هي الأكثر أمناً في تعليم موضوعات التربية الجنسية، لما تتصف به هذه الكتب من بنائها على عقيدة الإسلام، وتشريعاته (الخالدي، 2011)، مما حدا بالباحثة لإجراء هذا البحث للكشف عن درجة تضمين مفاهيم التربية الجنسية في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية.

### أسئلة البحث:

تتمثل في السؤال الرئيس الآتي:

تلاميذ المرحلة الابتدائية، وإمدادهم بجميع الوسائل التي تقيهم من الوقوع في المشكلات الجنسية.

#### كتب الفقه والسلوك (Fiqh and conduct Textbooks):

تُعرف إجرائيًا في هذ البحث، بأنها كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا (الرابع، والخامس، والسادس) في المرحلة الابتدائية التي أقرتها وزارة التعليم على الطلاب والطالبات في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1438/1439هـ.

#### الإطار النظري:

يظهر الاختلاف، والتباين في تحديد مفهوم التربية الجنسية بين المجتمعات، غير أن هناك اتفاقًا عامًا على نفي الاعتقاد السائد بأن التربية الجنسية مقصورة على شرح فحواه، قائم على تركيب الأعضاء التناسلية، وبيان وظائفها، والتأكيد على أنها تعد جزءًا أساسيًا من التربية بمفهومها العام، فهي عملية تربوية تتضمن جوانب معرفية، ووجدانية، ومهارية، مع اختلاف حدودها بين المجتمع العربي والغربي؛ ويعود ذلك إلى القيم الدينية، والأخلاقية التي يؤمن بها كل مجتمع (الدغيم، 2010).

كما تختلف تعريفات التربويين للتربية؛ باختلاف المعرفين لها وانتماءاتهم الفلسفية والفكرية، ولقد عرفها الأصفهاني (1412هـ، ص336) "بإنشاء الشيء حالًا فحالًا إلى حد التمام". وهي عملية تضم الأفعال والتأثيرات المختلفة التي تستهدف نمو الفرد في جميع جوانب شخصيته، وتسير به نحو كمال وظائفه، عن طريق التكيف مع ما يحيط به، ومن حيث ما تحتاجه هذه الوظائف من أنماط وقدرات (الرشدان، وجعيني، 2006).

أما الجنس في اللغة فهو: "الضرب من كل شيء، من الناس، ومن الطير، ومن حدود النحو، والعروض، والأشياء جملة، والجمع أجناس، وحنوس، والجنس أعم من النوع (ابن منظور، 2002، ص 43)، وهو أقرب معنى لما هو ثابت في القرآن (أبو عرة، 2015).

بواسطة الرصد التكراري لظهور المادة المدروسة، سواء كانت كلمة، أو موضوعًا، أو شخصية، أو مفردة، أو وحدة قياس، أو زمن" (العساف، 1995، ص184)، وهو المنهج المناسب لمعرفة درجة توافر مفاهيم التربية الجنسية في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا.

#### حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على تحليل كتب الفقه والسلوك المتمثلة في كتاب الطالب، للصفوف العليا (الرابع، والخامس، والسادس)، والصادرة عن وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1438/1439هـ، في ضوء مفاهيم التربية الجنسية. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1438/1439هـ.

#### مصطلحات البحث:

التربية الجنسية (Sex Education): عرفها علوان (2006، ص 387) بأنها "تعليم الولد وتوعيته ومصارحته منذ أن يعقل بالقضايا التي تتعلق بالجنس، وترتبط بالغريزة، وتتصل بالزواج، حتى إذا شب الولد وترعرع، وتفهم أمور الحياة عرف ما يحل وما يحرم، وأصبح السلوك الإسلامي المتميز خُلُقًا له وعادة؛ فلا يجري وراء شهوة، ولا يتخطى في طريق التحلل".

وعرفتها ليلي الأحذب (2003، ص209) بأنها "تلك التربية التي تمد المسلم، وفق مراحل نموه الجنسي، والعقلي، بالمعلومات اللازمة لكيفية التعامل مع القضايا المتعلقة بالغريزة الجنسية في إطار من الضوابط التربوية الإسلامية، والقيم الأخلاقية، والاجتماعية السائدة في المجتمع".

وتُعرف التربية الجنسية إجرائيًا في هذه الدراسة، بأنها مجموعة المفاهيم، والمبادئ المتعلقة بالغريزة الجنسية، والسلوك الجنسي، المستمدة من الكتاب والسنة، بهدف تكوين اتجاهات سليمة تجاه الجنس، وضبط السلوك الجنسي لدى

جواهر بنت مسرع القحطاني وطلال بن محمد المعجل: درجة تضمين مفاهيم التربية الجنسية في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا...

1. إكسابه المعلومات، فلجميع الحق في الحصول على المعلومات الصحيحة عن النمو النفسي للإنسان بكل أبعاده، ومظاهره، التناسل الإنساني، الحمل والولادة، الاستجابة الجنسية، ومحدداتها، وصيغها.

2. تعليمه وتعلمه للقيم، والضوابط المنظمة، أو الحاكمة للنشاط، أو السلوك الجنسي؛ إذ تقدم التربية الجنسية للأطفال، والشباب فرصًا للتساؤل، والاستكشاف المنضبط بنسق القيم.

3. تنمية مهارات العلاقات الاجتماعية الإيجابية المتبادلة، كمهارة صنع واتخاذ القرار، والسلوك التوكيدي، ومهارة رفض ضغط الأقران.

4. تنمية المسؤولية الشخصية، والاجتماعية عن السلوك الشخصي، ويتحقق ذلك بتزويد الأطفال، والشباب بالمعلومات عن الضوابط الشرعية للسلوك الجنسي.

وتختص التربية الجنسية في الإسلام بعدة خصائص منها (الموسوي، 2007؛ الفاضل، 2009؛ التويم، 2014؛ القاضي، 2015):

1. التوازن في عرض موضوعاتها، وفي تطبيقاتها الواقعية، وعدم إغفال جوانبها أو كبتها، مع رقي لغة الخطاب، فهي لا تحدش الحياء، وتكتفي بالتعريض دون التصريح تربية مستمرة، إذ تشمل مراحل العمر بمعالجة متميزة، وبما يتناسب مع نمو الفرد.

2. التوعية المتدرجة، فهي تسير حسب تطور النمو العقلي والجسدي للإنسان، ولا بد من التدرج في تعليم الأطفال بما يناسب المرحلة العمرية، والفهم، والاستيعاب، وذلك لخطورة الحديث المبكر عن أمور لا يدركها الفرد.

3. التربية الشمولية؛ إذ لم تحصر التربية الجنسية في العلاقة بين الذكر والأنثى فقط، بل تناولتها من شتى الجوانب، وذلك لأن حصرها بالعلاقة بين الذكر والأنثى يغفل جوانب على قدر كبير من الأهمية ومنها الشذوذ

كما أشار المعجم الوسيط (1985، ص14) لمصطلح الجنس بأنه "اتصال شهواني بين الذكر والأنثى". أما في الإسلام، فإن مصطلح الجنس لم يرد في القرآن والسنة بالمعنى السابق، وإنما وجدت ألفاظ مختلفة تؤدي إلى نفس المعنى الذي هو الجماع، ومنها: المباشرة، والإتيان، والملازمة، كما استخدمه عددٌ من الباحثين، والمفكرين المسلمين؛ ليدل على ماله علاقة بالتناسل (التويم، 2014).

وباستقراء آيات القرآن الكريم، والسنة النبوية أحد أهم مصادر التربية الجنسية يتضح مدى اهتمام النصوص الشرعية بالمعاني الشاملة والمتكاملة للتربية الجنسية ففي الإسلام يدور الأمر حول إدراك المظاهر الأخلاقية الحميدة للسلوك الجنسي والعلاقات الصحيحة بين الجنسين فيعرف الفرد ما هو صحيح وما هو خاطئ؛ حتى إذا شب الفرد كان السلوك الإسلامي المتميز خلقًا له وعادة فلا يجري وراء شهوة ولا يتخبط في طريق الانحلال (بخيت، 2010).

وتحدر الإشارة إلى أن عددًا من الأدبيات التي تناولت التربية الجنسية ميزت بين مفهومي التربية والثقافة الجنسية، فالتربية الجنسية ضرورة من ضرورات حياتنا الاجتماعية، وهي أهم من الثقافة الجنسية لأن هذه الأخيرة تكتفي بتقديم المعلومات، في حين أن الأولى تهتم قبل كل شيء بتقديم الحقائق العلمية إلى جانب التوجيهات الأخلاقية السليمة (الدغيم، 2010؛ عبدالعال، 2010).

وتهدف التربية الجنسية عمومًا إلى بناء شخصية الفرد في جميع الجوانب الجسمية والجنسية والأخلاقية والنفسية والعقلية والاجتماعية، فهي لا تهدف إلى إعطاء معلومات تثقيفية وحسب، وإنما تتعدى ذلك إلى إعداد الفرد للتعامل مع مراحل حياته وتزويده بالخبرات الجنسية والعادات الصحية والقيم والاتجاهات السامية (القاضي، 2015).

كما أشار عودة (2010)، ومعدي (2005)، والفاضل (2009)، وبخيت (2010) إلى أهداف التربية الجنسية ومنها:

ليس من العوامل المحددة بصفة دائمة، وهذا ما يسمى في غالب الأمر الفقر مع عامل آخر، إذ يوجد عامل مساعد، يفضي هو والفقر لزيادة تعرض الطفل للإساءة، كما أوضحت ذلك حنان بوشلاغم (2017).

وهناك أسباب تتعلق بالنظام التعليمي السائد، فقد أشار صبيح (2011) إلى تقاعس المؤسسات التربوية عن القيام بدورها في توجيه سلوك الأفراد. كما لا يخفى ضعف تضمين الكتب الدراسية لمفاهيم التربية الجنسية، إضافة إلى عدم إلزامية التعليم الأساسي في بعض الدول، مما كان له أثر سلبي في عدم رفع مستوى الوعي بالإساءات الجنسية.

وفي المقابل فإن هناك مجموعة من الإجراءات والأطر التي ترفع من وعي الطفل وتُحد من حدوث الإساءة له، أو استغلاله، فقد أشارت راندا الديو (2014) إلى طرق الوقاية المبكرة من الإساءة الجنسية، ومنها تعليم الأبناء على أبعاديات حفظ العرض، ومواجهة الخطر المحدق بهم، والدفاع عن أنفسهم، والتوعية العامة عن طريق البرامج الموجهة لتحقيق التربية الجنسية المناسبة لمراحلهم العمرية، كما أن الجهل قد يؤدي إلى البحث عن مصادر للمعلومات قد تكون خاطئة، وسيئة، ومنحرفة، فالمعرفة تساعد على الضبط، وفهم الطفل لنفسه، وأعضائه.

كما أكد الشهري (2010) على أن تعليم الأطفال عن طريق المناهج يُعد من أفضل الطرق لوقايتهم من الإساءة الجنسية؛ فكلما كان الطفل أكثر وعياً وإدراكاً كلما كان أقدر على مواجهة شبهات الإساءة الجنسية.

ولا شك أن تدريس الفقه في مراحل التعليم المختلفة يُسهم إسهاماً كبيراً في البناء الأخلاقي للطلاب من خلال تهذيبهم وضبط غرائزهم والارتفاع بهم إلى عرش الأخلاق الفاضلة (القحطاني، 1430هـ)؛ وذلك لما يشتمل عليه من حقائق ومفاهيم في العبادات والمعاملات تعمل على تهذيب السلوك إلى سلوك إسلامي.

(المثلية)، أو العلاقات خارج الإطار الشرعي، لمختلف الأعمار، وللجنسين على حد سواء.

كما أن هناك مشكلات قد تنجم عن إهمال هذا النوع من التربية، منها تعرُّض الأطفال للإساءة الجنسية، وهناك مصطلحات عديدة يطلقها الباحثون على هذا المفهوم فمنهم من يطلق عليه مفهوم التحرش الجنسي، أو الاعتصاب الجنسي، أو زنا المحارم أو الإيذاء الجنسي، أو الاستغلال الجنسي (عمر، 2016). وفي الدراسة الحالية تستخدم الباحثة مفهوم الإساءة الجنسية، لعموميته وشموليته للمصطلحات السابقة.

والإساءة الجنسية هي فعل يُفرض على الطفل الذي يكون لديه نقص في النمو المعرفي والمهاري والوجداني، وأسبابه متنوعة وتختلف باختلاف البلاد والأفراد والمواقف (الثويني، 2000)، كما أنها تُلحق الضرر المتعمد بالفرد، وتكون الإساءة الجنسية بأشكال متعددة فهي إما جسدية كاللمس، أو التحرش، وإما بصرية كإظهار ممارسات جنسية، أو عرض أفلام أو صور إباحية، وإما شفوية كمخاطبة الطفل بكلمات ذات إيحاءات ومدلولات جنسية.

كما أن هناك أسباباً متعددة للإساءة الجنسية وذلك باختلاف مصدرها، فمنها ما يرتبط بالمجتمع، كعدم وجود قوانين، أو عقوبات معلنة، تكون رادعة لمن تسول له نفسه بالإساءة للأطفال جنسياً؛ لما لها من دور لا يستهان به في الحد من هذه الإساءات، خاصة بوجود المصابين باضطراب الغلمانية (Pedophilia)، وأشارت لهم غولد ليفاشينيا (2006)، بأنهم الأشخاص الذين تنحصر رغبتهم الجنسية بالأطفال دون سن البلوغ، وهو أحد الاضطرابات الجنسية، ويتميز بوجود خيالات جنسية مثيرة في عقل المصاب به، مرتبطة بالأطفال غير البالغين الذين تقل أعمارهم عن 13 سنة.

ومن أسباب الإساءة الجنسية التي تعود إلى الظروف الاقتصادية المتعلقة بالطفل الفقير، فالفقر عامل مؤثر، ولكنه

جواهر بنت مسرع القحطاني وطلال بن محمد المعجل: درجة تضمين مفاهيم التربية الجنسية في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا...

وقد عرّف الآمدي الفقه بأنه العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية (2003، ص 7). وتكمن أهمية مقرر الفقه من خلال ما يقوم به من حماية لعقول النشء من الأخلاقيات الفاسدة والسلوكيات المنحرفة. وقد حرصت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية أن يكون الفقه مادة أساسية في مراحل التعليم العام، كما عملت على تطوير المناهج منطلقاً من سياسة التعليم في المملكة، و لمواكبة التغيرات الداخلية، والعالمية، ومن ذلك أُعيدت دراسة وثيقة العلوم الشرعية، وتطويرها، وذلك عام 1425هـ، وكان من معالم التطوير لمقرر الفقه إضافة مسمى السلوك ضمن مقرر الفقه في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، تماشياً مع المشروع الشامل لتطوير مناهج المرحلة الابتدائية، والمتوسطة لطلاب التعليم العام، وقد صدر الأمر السامي بالبدء في تطبيق الحلقة الأولى من المشروع الشامل لتطوير المناهج على مدارس المملكة للعام الدراسي 1431/1432هـ (الإدارة العامة للمناهج، 1427هـ).

وقد حددت وزارة التعليم (1422هـ) الأهداف العامة لمنهج الفقه في المرحلة الابتدائية ومنها:

1. أن يعرف الطالب أحكام العبادات، ومحاسن الدين من خلالها.
2. أن ينشأ الطالب على الانقياد لله عز وجل من خلال ما يدرسه من العبادات.
3. أن يتربى الطالب على محبة الله تعالى، ورسوله صلى الله عليه وسلم.
4. أن يؤدي الطالب العبادات على وجهها المشروع.
5. أن يعرف الطالب أن العبادات حق لله تعالى على عباده شكرًا له على فضله، وإنعامه.
6. أن يتربى الطالب على القيام بالحقوق الواجبة عليه نحو مجتمعه، ووالديه، ومعلميه، وحيوانه.
7. أن ينشأ الطالب على الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في أداء العبادات.

#### الدراسات السابقة

أجرى نور الدين دراسة (2003) بهدف التعرف على مدى اهتمام محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية

الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية قد وردت في محتوى الفقرات، ثم في العناوين الفرعية، ثم في العناوين الرئيسية، ويتضح وجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين تضمين الموضوعات في الوحدات الدراسية لكتاب التربية الإسلامية والصف الدراسي. وأوصت الدراسة بالاهتمام بموضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية عند تأليف هذه الكتب من جديد أو عند تطويرها، كما اقترحت إجراء دراسات أخرى تتعلق بالتربية الجنسية.

دراسة الخالدي (2011) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تضمن كتب الثقافة الإسلامية لمرحلة التعليم الثانوي في الأردن لموضوعات التربية الجنسية، وتكونت عينة البحث من جميع كتب الثقافة الإسلامية - الشاملة - المقررة للمرحلة الثانوية في الأردن للعام الدراسي (2008 / 2009)، والبالغ عددها ثلاثة كتب، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، بحيث تم اعتماد الفقرة وحدة للتحليل. واشتملت قائمة تحليل المحتوى التي تم بناؤها ثم التأكد من صدقها وثباتها على خمسة مجالات وهي: التثقيف الجنسي، والأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية، والعقوبات والأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية، والزواج وبناء الأسرة، والمشكلات الزوجية، وارتبط كل مجال بمجموعة من موضوعات التربية الجنسية المناسبة له، بحيث بلغ مجموع الموضوعات التي شملتها المجالات الخمسة (43) موضوعاً. وأظهرت النتائج تدني تناول كتب الثقافة الإسلامية لموضوعات التربية الجنسية، إذ بلغ مجموع الفقرات الكلية للمستويات الثلاثة في الموضوعات المختلفة (1485) فقرة. وبلغ عدد الفقرات المرتبطة بالتربية الجنسية (153) فقرة، بنسبة مئوية مقدارها 10%، وحصل مجال العقوبات والأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية على أقل التكرارات، ومجال المشكلات الأسرية على أعلى نسبة تكرار لموضوعاته، كما أشارت النتائج إلى أن وجود موضوعات التربية الجنسية

في مملكة البحرين بموضوعات التربية الجنسية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي باتباع أسلوب تحليل المحتوى، لكتب التربية الإسلامية المقررة على صفوف المرحلة الإعدادية الثلاثة، وقد اعتمد استمارة تحليل المحتوى أداة الدراسة، وكان من أهم نتائج الدراسة أنّ مجموع الفقرات المرتبطة بالتربية الجنسية (134) فقرة من أصل (1530) فقرة، بنسبة مئوية مقدارها (8.76) ، وجاء كتاب الأول الإعدادي في المرتبة الأولى، ثم كتاب الثاني الإعدادي، ثم كتاب الثالث الإعدادي، من حيث عدد الفقرات، وأنّ مجموع موضوعات التربية الجنسية التي وردت في محتوى الكتب الثلاثة بلغ (42) من أصل (128) موضوعاً بنسبة مئوية مقدارها (32،81) وهي نسبة قليلة ، كما أنّ معظم موضوعات التربية الجنسية وردت في محتوى الفقرات، تليها العناوين الفرعية، وأقلها العناوين الرئيسية. كما أوصت بإجراء دراسات مماثلة في الدول العربية والإسلامية.

وفي دراسة لهندي (2007) هدفت إلى استقصاء الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، وتكونت العينة من كتب الصفوف العليا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي باتباع أسلوب تحليل المحتوى، وأشارت النتائج إلى أنّ مجموع الفقرات المرتبطة بالتربية الجنسية في الكتب الثلاثة بلغت (169) فقرة من أصل (2494) فقرة، بنسبة مئوية متدنية مقدارها (6.8)، كما جاءت كتب التربية الإسلامية الثلاثة بالترتيب الصف العاشر ثم الصف الثامن، ثم الصف التاسع من حيث عدد الفقرات التي وردت فيها، وأنّ كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر كان أكثر الكتب تضميناً للموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية يليه كتاب الصف التاسع، ثم كتاب الصف الثامن. وأن أهم الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية في الكتب الثلاثة كانت بالترتيب من حيث عددها:

الأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية، الأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية، أحكام البلوغ في الإسلام. كما أن معظم



جواهر بنت مسرع القحطاني وطلال بن محمد المعجل: درجة تضمين مفاهيم التربية الجنسية في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا...

وهدفت دراسة الفاضل (2009) إلى معرفة وحصر مفردات التربية الجنسية في مقررات الفقه للمرحلة الثانوية، ومعرفة مدى كفايتها ومناسبتها، وبناء التصور المقترح للتربية الجنسية في مقررات الفقه بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الاستقرائي. وتوصل إلى عدة نتائج أبرزها أن مقررات الفقه للمرحلة الثانوية تتضمن التربية الجنسية مع حاجتها إلى الترابط والتكامل في ذلك، وأن مقررات الفقه في المرحلة الثانوية بحاجة إلى زياده مضامينها من التربية الجنسية لتواكب متطلبات التربية في مرحله المراهقة، كما أن أسلوب وطريقة عرض التربية الجنسية بحاجة إلى التعديل ليتناسب مع متطلبات وخصائص النمو في مرحله المراهقة بشكل أفضل، وأن مضامين التربية الجنسية في مقررات الفقه تؤدي دورها عند إعدادها لمواجهة التحديات المعاصرة .

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الفاضل (2009)، وقمر (2016) من حيث موضوع، وعينة الدراسة، وتختلف عنهما في المرحلة الدراسية، كما تتفق مع دراسة قمر (2016)، والدغيم (2010)، والخالدي (2011)، ونور الدين (2003)، وهندي (2007) في الموضوع، والمنهج وأداة البحث. مما يدل على أن هذا المنهج هو الأنسب لمثل هذه الدراسات، وهو المنهج الذي تستخدمه الدراسة الحالية لمناسبه في تحقيق أهدافها، كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تكشف عن درجة تضمين التربية الجنسية في كتب الفقه، والسلوك في الصفوف العليا، وبحسب علم الباحثين لم يتم التطرق لهذا البحث من قبل، ولقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة من عدة أوجه، منها: الأدب النظري، وتحديد منهجها، وعمل الإجراءات المناسبة لها، ومعرفة الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة النتائج، وكذلك معرفة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة لمقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية.

جاء تصاعديًا ويتناسب طردي بين مجموع الموضوعات والمستوى الدراسي.

وفي دراسة العزام وجوارنه وانتصار (2015) هدفت إلى التعرف على مفاهيم التربية الجنسية التي ينبغي تضمينها في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، واعتمد الباحثون المنهج الوصفي، وطبقت أداة استمارة تحليل المحتوى، وتكون مجتمع الدراسة، وعينتها من جميع كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية، وقد توصلت الدراسة إلى أن جميع المفاهيم التي تم تناولها جاءت معظمها مختصرة، كما تبين عدم مقصودية التربية الجنسية في كتب الثقافة الإسلامية، ويعزو الباحثون ذلك إلى أن عملية تطوير كتب الثقافة الإسلامية كانت في العام الدراسي (2007/2006) واقتصرت عملية التطوير على أسلوب العرض دون المساس الجوهرية بالمضمون سوى تحديث بعض الموضوعات، إضافة إلى قلة وعي مؤلفي هذه الكتب بالموضوعات الدينية التي ترتبط بمفاهيم التربية الجنسية ومن ثم عدم تضمينهم لها في محتوى كتب الثقافة الإسلامية. ومع ذلك فإن النسب المتدنية تعطي مؤشراً مهماً على عدم اهتمام كتب الثقافة الإسلامية بالتربية الجنسية. إلى جانب عدم وجود متخصصين في التربية الجنسية ضمن فريق التأليف.

وأجرى الدغيم (2010) دراسة حول مدى توافر مفاهيم التربية الجنسية في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على تحليل المحتوى، واشتمل مجتمع الدراسة على جميع كتب العلوم المقررة على الطلاب البنين بالمرحلة المتوسطة، وكتب الأحياء المقررة على الطلاب للمرحلة الثانوية، كما استخدم استمارة تحليل محتوى أداة للدراسة، وأشارت النتائج إلى وجود اختلاف في توافر المفاهيم في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة، والمرحلة الثانوية بنسب مختلفة، معظمها تقل عن النصف مما يدل في مجمله على تدني توافر مفاهيم التربية الجنسية في مناهج العلوم.

### إجراءات بناء أداة البحث وتطبيقها:

أعد الباحثان استمارة لتحليل كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية، للتعرف على درجة تضمينها لمفاهيم التربية الجنسية الأساسية، واتباعا في إعداد الاستمارة الخطوات الآتية:

#### أولاً: إعداد قائمة لمفاهيم التربية الجنسية:

أعد الباحثان قائمة لمفاهيم التربية الجنسية التي يُؤمل تضمينها في كتب الفقه للمرحلة الابتدائية بصورتها الأولية، بما يحقق أهداف البحث، وذلك عن طريق الاطلاع على الكتب المختصة بموضوعات التربية الجنسية، والدراسات السابقة، والدوريات العلمية، وتقارير المؤتمرات التي تناولت هذا الموضوع.

وقد تكونت قائمة المفاهيم في صورتها الأولية من (31) مفهوماً، مصنفة تحت (6) مجالات رئيسية، هي: موقف الإسلام من الغريزة الجنسية، البلوغ في الإسلام، مفهوم العورة في الإسلام، الأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية، العفة والاستعفاف، حفظ العرض.

#### صدق قائمة مفاهيم التربية الجنسية:

للتحقق من صدق القائمة، عرضها الباحثان على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، وعلم نفس النمو، والمتخصصين بالمناهج العامة، والباحثين في مجال الإساءة الجنسية، وبعد تعريفهم بموضوع الدراسة والهدف من إعداد قائمة المفاهيم، طُلب منهم إبداء رأيهم حول القائمة، وفق نموذج تحكيم أعده الباحثان لهذا الغرض؛ وذلك من حيث ارتباط المجالات الرئيسية، والفرعية المقترحة بالتربية الجنسية، ومناسبة تضمين المجالات الرئيسية، والفرعية المقترحة في كتب الفقه، ومناسبة المجالات الرئيسية، والفرعية المقترحة لطلاب المرحلة الابتدائية، وسلامة صياغة عبارات المجالات الرئيسية، والفرعية المقترحة، وإضافة، أو حذف، أو إعادة صياغة ما يرى من مجالات رئيسية، وفرعية.

ويمكن إجمال ملاحظات المحكمين على النحو الآتي:

أ) الموافقة على (5) مجالات رئيسية، هي موقف الإسلام من الغريزة الجنسية، والبلوغ في الإسلام، ومفهوم العورة في الإسلام، والأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية، وحفظ العرض، مع دمج العفة والاستعفاف في المجال الرابع "الأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية"، مع اقتراح تعديل صياغة المجال الأول "موقف الإسلام من الغريزة الجنسية" إلى "الجنس في الإسلام"، والمجال الثالث إلى "العورة في الإسلام" ودمج المجال الرابع "الأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية"، والخامس "العفة والاستعفاف" تحت مُسمى "السلوكيات الوقائية لضبط الغريزة الجنسية وحماية الذات"، والمجال السادس "حفظ العرض" ليصبح "الإساءة الجنسية وما يترتب عليها".

ب) حذف (5) من المفاهيم؛ هي: حدود عورة البالغ من المجال الثاني، وعورة المرأة بالنسبة للمرأة، وعورة الطفل من المجال الثالث؛ لوجودها ضمناً في المجال الثالث، وحذف تحريم التبرج والسفور؛ لوجودها ضمناً في مفهوم اللباس والزينة في الإسلام. وإضافة (5) مفاهيم جديدة هي تمذيب الغريزة الجنسية في الإسلام، وحكم حفظ العرض للمجال الأول، ومفهوم العورة وحكم ستر العورة للمجال الثالث، ومخاطر الاستجابة الإيجابية للإساءة الجنسية للمجال الخامس.

ت) فصل (2) من المفاهيم وهي علامات البلوغ للجنسين، ليصبحا مفهومين: علامات البلوغ عند الذكر وعلامات البلوغ عند الأنثى، وفصل مفهوم أحكام الطهارة المرتبطة ببلوغ الجنسين، إلى مفهومين هما أحكام الطهارة المرتبطة ببلوغ الذكر، وأحكام الطهارة المرتبطة ببلوغ الأنثى.

وبعد إجراء التعديلات، أصبحت القائمة النهائية لمفاهيم التربية الجنسية التي ينبغي تناولها في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا تتكون من (31) مفهوماً، موزعة في (5) مجالات.

جواهر بنت مسرع القحطاني وطلال بن محمد المعجل: درجة تضمنين مفاهيم التربية الجنسية في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا...

### ثانياً: إعداد استمارة التحليل:

أعد الباحثان استمارة التحليل بصورتها الأولية في ضوء قائمة مفاهيم التربية الجنسية المشار إليها سابقاً بما يحقق أهداف البحث؛ إذ تكونت الاستمارة من مفاهيم التربية الجنسية التي ينبغي توافرها في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا (الرابع، والخامس، والسادس) في المرحلة الابتدائية، ومقياس متدرج يشمل درجة تناول وشكل تناول، واعتمد الباحثان الموضوع أو الفكرة وحدة للتحليل، والتي حدداها بأنها جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وقد توجد الفكرة مستقلة أو توجد مع غيرها من الأفكار الأخرى.

### صدق استمارة التحليل:

للتحقق من صدق المحتوى لاستمارة التحليل قام الباحثان بعرضها على مجموعة من المحكمين، المتخصصين في المناهج العامة وطرق تدريس العلوم الشرعية، والمتخصصين في مجال البحث التربوي بعد تعريفهم بموضوع الدراسة، والهدف من إعدادها وفق نموذج تحكيم أعدته الباحثة لهذا الغرض، وإجراء التعديلات اللازمة، سواء بالحذف أو الإضافة. وقد وافق المحكمون على سلامة الاستمارة وملاءمتها لما أعدت له.

وبهذا تكونت استمارة تحليل محتوى كتب الفقه والسلوك في صيغتها النهائية من (31) مفهوماً موزعة في (5) مجالات رئيسة وهي الجنس في الإسلام (4) مفاهيم، والبلوغ في الإسلام (6) مفاهيم، والعورة في الإسلام (6) مفاهيم، والسلوكيات الوقائية لضبط الغريزة الجنسية وحماية الذات (8) مفاهيم، والإساءة الجنسية وما يترتب عليها (7) مفاهيم. ويتحدد من خلال استمارة تحليل المحتوى مدى تناول وذلك في مستويين يتناول، ولا يتناول، وشكل تناول ويضم مستويين صريح، وضمني.

### ثبات استمارة التحليل:

للتحقق من ثبات استمارة التحليل تم حساب ثبات التحليل باختلاف المحللين، والمعروفة بمعادلة هولستي (Holsti)، باستخدام المعادلة (Holsti, 1969, P140):

$$C.R. = \frac{2M}{N1+N2+N3}$$

حيث أن C.R.: معامل الثبات (نسبة الاتفاق)، و (2M) هو عدد الفئات المتفق عليها خلال مرات التحليل، و N1 هو عدد الفئات التي حللها المحلل الأول، و (N2) هو عدد الفئات التي حللها المحلل الثاني، و (N3) هو عدد الفئات التي حللها المحلل الثالث.

وبعد تحديد الجزء المراد تحليله، تم حساب معامل الثبات بين تحليل الباحثين، والمحللة الثالثة وهي معلمة العلوم الشرعية زبيدة الشمري، وبلغ معامل الاتفاق (0,88) وهو معامل ثبات كاف، يدل على ثبات أداة الدراسة وصلاحياتها للتطبيق، وإمكانية الاعتماد عليها للحصول على نتائج الدراسة.

### المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحثان التكرارات (ك)، والنسب المئوية (%) ومعادلة هولستي لحساب ثبات التحليل.

### نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول الذي نص على " ما مفاهيم التربية الجنسية التي ينبغي تضمينها في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية؟". وللإجابة عن هذا السؤال أعد الباحثان قائمة بمفاهيم التربية الجنسية بعد مراجعة الأدب التربوي المتعلق بها، وتحكيمها من ذوي الاختصاص، ويوضح الملحق (1) مجالات ومفاهيم التربية الجنسية في صورتها النهائية.

الجنسية التي وردت في الكتب بالنسبة لعدد مفاهيم التربية الجنسية التي ينبغي تضمينها في كتب الفقه والسلوك بهدف المقارنة بينها، وإعطاء صورة عامة عن مفاهيم التربية الجنسية التي تضمنتها هذه الكتب. ويوضح الجدول رقم (1) مفاهيم التربية الجنسية المتوفرة في كتب الفقه موزعة حسب المجالات الرئيسة.

إجابة السؤال الثاني الذي نص على "ما درجة توافر مفاهيم التربية الجنسية في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية؟". وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بتحليل كتب الفقه عينة الدراسة، وفقاً للخطوات والإجراءات التي تمت الإشارة إليها في هذه الدراسة، واستخلاص عدد مفاهيم التربية الجنسية الواردة فيها، وحساب عدد مفاهيم التربية

### جدول 1

مفاهيم التربية الجنسية المتوفرة في كتب الفقه بحسب المجالات الرئيسة

النسبة المئوية	التكرارات	المجالات الرئيسة
6,4	2	الجنس في الإسلام
6,4	2	البلوغ في الإسلام
6,4	2	العورة في الإسلام
16	5	السلوكيات الوقائية لضبط الغريزة
-	0	الإساءة الجنسية وما يترتب عليها
<b>35,2</b>	<b>11</b>	<b>المجموع</b>

توافر مفاهيمه في كتب الفقه، فقد وردت (5) مفاهيم من هذا المجال في كتب الفقه للصفوف العليا، وفي المرتبة الثانية جاء مجال "البلوغ في الإسلام" و"الجنس في الإسلام"، و"العورة في الإسلام" بواقع مفهومين لكل مجال، والمرتبة الثالثة مجال "الإساءة الجنسية وما يترتب عليها"، إذ لم يرد أي مفهوم لهذا المجال في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية.

كما يوضح الجدول رقم (2) مفاهيم التربية الجنسية المتضمنة في كل كتاب من كتب الفقه والسلوك عينة الدراسة موزعة حسب المجالات الرئيسة.

يتضح من الجدول رقم (1) ما يأتي:

أن عدد مفاهيم التربية الجنسية التي توفرت في كتب الفقه بالصفوف العليا بلغ (11) مفهومًا، بنسبة (35,2%)، من أصل (31) مفهومًا من مفاهيم التربية الجنسية التي ينبغي أن تتضمنها كتب الفقه للصفوف العليا، منها مفهومان من مفاهيم مجال "الجنس في الإسلام" ومفهومان من مجال "البلوغ في الإسلام" ومفهومان من مفاهيم مجال "العورة في الإسلام" و(5) مفاهيم من مجال "السلوكيات الوقائية لضبط الغريزة الجنسية وحماية الذات"، ولم يرد أي مفهوم مجال "الإساءة الجنسية وما يترتب عليها".

كما يشير الجدول إلى أن مجال "السلوكيات الوقائية لضبط الغريزة الجنسية وحماية الذات" جاء في المرتبة الأولى من حيث

جواهر بنت مسرع القحطاني وطلال بن محمد المعجل: درجة تضمين مفاهيم التربية الجنسية في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا...

## جدول 2

مفاهيم التربية الجنسية المتضمنة في كل كتاب من كتب الفقه والسلوك موزعة حسب المجالات الرئيسية:

الصفوف		الرابع		الخامس		السادس	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المجالات الرئيسية	-	-	-	-	-	-	-
الجنس في الإسلام	-	1	3,2	1	3,2	1	3,2
البلوغ في الإسلام	-	1	3,2	1	3,2	1	3,2
العورة في الإسلام	1	3,2	-	-	-	1	3,2
السلوكيات الوقائية لضبط الغريزة الجنسية	1	3,2	1	3,2	3	9,6	
الإساءة الجنسية وما يترتب عليها	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	2	6,4	3	9,6	6	19,2	

ومن خلال ما سبق يتضح أن كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا توافرت فيها مفاهيم التربية الجنسية المقترحة بنسب مختلفة، جاءت على التوالي: (6,4%)، (9,6%)، (19,2%)، ويلاحظ أن هذه النسب أدنى من الربع (25%) في كتب الصفوف العليا، مما يدل في مجملها على تدني توافر مفاهيم التربية الجنسية في كتب الفقه والسلوك، ويشير إلى عدم مقصودية التربية الجنسية في كتب الفقه، ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تدل على إغفال كتب الفقه والسلوك لمفاهيم مهمة ولاسيما في واقعنا المعاصر الذي انتشرت فيه الإساءات الجنسية انتشاراً كبيراً ولذلك ينبغي للقائمين على تطوير الكتب أن يأخذوا مفاهيم التربية الجنسية في حسابهم. كما عزا الباحثان ذلك إلى عدد من الأسباب منها: خلو وثيقة منهج العلوم الشرعية من أي أهداف تتعلق بحفظ العرض وهي أحد الضرورات الخمس التي اهتم بها الدين الإسلامي، والتي لم يتم تناولها صراحةً أو ضمناً في المرحلة الابتدائية كما أكدت ذلك دراسة أبي نمي (2015)، مما أدى إلى تضمين المفاهيم بطريقة عشوائية من دون أن تستند إلى معايير وأسس ثابتة تكون مرشداً لمطوري الكتب الدراسية في توزيع هذه الموضوعات بطريقة متسقة، بحيث تراعي التدرج والتتابع الراسي في تضمينها وفق الصفوف الدراسية. ويفسر الباحثان توافر مفاهيم التربية الجنسية في الصف السادس بنسبة أعلى؛ لكونه آخر الصفوف العليا، كما أن المتطلبات العمرية والاجتماعية لهذا الصف بحاجة للمزيد من

يتضح من الجدول رقم (2) ما يأتي:  
 كتاب الفقه والسلوك للصف الرابع الابتدائي لم يتوفر فيه سوى مفهومين بنسبة (6,4)، واقتصر توفرها في مجالين رئيسيين هما "العورة في الإسلام" و "السلوكيات الوقائية لضبط الغريزة الجنسية وحماية الذات"، أما ما يتعلق بالمجالات الأخرى فإن محتوى الكتاب لم يتوافر فيه أي مفهوم من مفاهيم هذه المجالات.  
 كتاب الفقه والسلوك للصف الخامس الابتدائي لم يتوفر فيها سوى (3) مفاهيم بنسبة (9,6%)، واقتصر توفرها على (3) مجالات رئيسية هي "الجنس في الإسلام"، و"البلوغ في الإسلام" و "السلوكيات الوقائية لضبط الغريزة الجنسية وحماية الذات" بواقع مفهوم واحد لكل مجال، أما ما يتعلق بالمجالات الأخرى فإن محتوى الكتاب لم يتوافر فيه أي مفهوم من مفاهيم هذه المجالات.  
 وكتاب الفقه والسلوك للصف السادس الابتدائي توافر فيه (6) مفاهيم، بنسبة (19,2%). اقتصر توفرها على معظم المجالات الرئيسية؛ وهي "الجنس في الإسلام" و"البلوغ في الإسلام"، و "العورة في الإسلام" بواقع مفهوم واحد لكل مجال، و "السلوكيات الوقائية لضبط الغريزة الجنسية وحماية الذات" بواقع (3) مفاهيم. أما ما يتعلق بمجال "الإساءة الجنسية وما يترتب عليها" فإن محتوى الكتاب لم يتوافر فيه أي مفهوم من مفاهيم هذا المجال.

المفاهيم والأحكام. ومن المفترض أن تتوافر مفاهيم التربية الجنسية في كتب الفقه بصورة تتناسب مع المتطلبات العمرية والنمائية والفكرية لطلاب كل صف دراسي مع الأخذ في الاعتبار التتابع الأفقي والرأسي. وتأتي هذه النتائج في مجملها متوافقة مع نتائج دراسة كل من نور الدين (2003)، وهندي (2007)، والخالدي (2009) والدغيم (2010)، و العزام وآخرين (2015)، وقمرة (2016)، التي دلت على تدني تناول محتوى الكتب الدراسية المختلفة بما فيها الفقه والسلوك لمفاهيم التربية الجنسية. كما قام الباحثان بتحليل كل كتاب من كتب الفقه والسلوك عينة الدراسة، وحساب تكرارات تناول هذه المفاهيم إلى مجموع تكرارات مفاهيم التربية الجنسية الواردة في كل كتاب على حدة، مع بيان تكرار ونسبة شكل تناولها. وفيما يأتي عرض ومناقشة النتائج التفصيلية، إذ يوضح الجدول رقم (3) نتائج تحليل كتاب الفقه والسلوك للصف الرابع الابتدائي:

### جدول 3

#### نتائج تحليل كتاب الفقه للصف الرابع الابتدائي

شكل التناول		درجة التناول		مفاهيم التربية الجنسية		المجالات الرئيسة للتربية الجنسية
صريح	ضمني	ك %	ك %	ك %	ك %	
-	-	-	-	-	-	الجنس في الإسلام
-	-	-	-	-	-	البلوغ في الإسلام
50	1	-	-	50	1	مفهوم العورة
-	-	-	-	-	-	حكم ستر العورة
-	-	-	-	-	-	عورة الفتاة بالنسبة للرجل من غير المحارم.
-	-	-	-	-	-	عورة الفتاة بالنسبة للمحارم.
-	-	-	-	-	-	عورة الرجل بالنسبة للمرأة الأجنبية.
-	-	-	-	-	-	عورة الرجل بالنسبة للرجل.
50	1	-	-	50	1	المجموع
-	-	-	-	-	-	مفهوم الاستعفاف
-	-	-	-	-	-	أدب النظر والحياء.
-	-	-	-	-	-	اللباس والزينة في الإسلام
-	-	-	-	-	-	التفريق في المضاجع بين البنين والبنات
-	-	-	-	-	-	تحريم الخلوة
-	-	-	-	-	-	الالتزام بالأدب الإسلامي أثناء اختلاط المرأة بالرجل
50	1	-	-	50	1	تحريم الفحش من القول
-	-	-	-	-	-	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
50	1	-	-	50	1	المجموع
-	-	-	-	-	-	الإساءة الجنسية
100	2	-	-	100	2	المجموع الكلي

جواهر بنت مسرع القحطاني وطلال بن محمد المعجل: درجة تضمين مفاهيم التربية الجنسية في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا...  
يتبين من الجدول رقم 3 أن كتاب الفقه والسلوك للصف ضمنياً، في حين لم يتم تناول أي مفهوم من مفاهيم التربية  
الرابع تناول مفهوم العورة، والفحش من القول مرة واحدة الجنسية الأخرى التي ينبغي تضمينها في كتب الفقه والسلوك.  
**جدول 4**

نتائج تحليل كتاب الفقه للصف الخامس الابتدائي

شكل التناول		درجة التناول		مفاهيم التربية الجنسية		المجالات الرئيسة للتربية الجنسية
صريح	ضمني	ك %	ك %	ك %	ك %	
3	60	-	-	3	60	الجنس في الإسلام
-	-	-	-	-	-	اختلاف الجنسين في الإسلام
-	-	-	-	-	-	مفهوم الغريزة الجنسية في الإسلام
-	-	-	-	-	-	تهديب الغريزة الجنسية في الإسلام
-	-	-	-	-	-	حكم حفظ العرض
3	60	-	-	3	60	المجموع
-	-	-	-	-	-	العورة في الإسلام
1	20	-	-	1	20	البلوغ في الإسلام
-	-	-	-	-	-	مفهوم البلوغ
-	-	-	-	-	-	علامات البلوغ الخاصة بالذكر
-	-	-	-	-	-	علامات البلوغ الخاصة بالأنثى
-	-	-	-	-	-	أحكام الطهارة المرتبطة ببلوغ الذكر
-	-	-	-	-	-	أحكام الطهارة المرتبطة ببلوغ الأنثى
-	-	-	-	-	-	سنن الفطرة المرتبطة بالبلوغ
1	20	-	-	1	20	المجموع
-	-	-	-	-	-	السلوكيات الوقائية لضبط الغريزة الجنسية وحماية الذات
-	-	-	-	-	-	مفهوم الاستعفاف
-	-	-	-	-	-	أدب النظر والحياء.
-	-	-	-	-	-	اللباس والزينة في الإسلام
1	20	-	-	1	20	التفريق في المضاجع بين البنين والبنات
1	20	-	-	1	20	المجموع
-	-	-	-	-	-	الإساءة الجنسية وما يترتب عليها
5	100	-	-	5	100	المجموع الكلي

يتبين من الجدول رقم (4) أن كتاب الفقه والسلوك للصف الخامس تناول مفهوم اختلاف الجنسين في الإسلام (3) مرات، ومفهوم البلوغ مرة واحدة، ومفهوم التفريق في المضاجع بين البنين والبنات مرة واحدة، وجميعها وردت ضمنياً، في حين لم يتم تناول أي مفهوم من مفاهيم التربية الجنسية الأخرى التي ينبغي تضمينها في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا. كما يوضح الجدول رقم (5) النتائج التفصيلية لتحليل كتب الفقه والسلوك للصف السادس:

جدول 5

نتائج تحليل كتاب الفقه للصف السادس الابتدائي

شكل التناول		درجة التناول		مفاهيم التربية الجنسية		مجالات التربية الجنسية
ضميني	صريح	ك	%	ك	%	
56,5	13	-	-	56,	13	الجنس في الإسلام
				5		اختلاف الجنسين في الإسلام
-	-	-	-	-	-	مفهوم الغريزة الجنسية في الإسلام
-	-	-	-	-	-	تهديب الغريزة الجنسية في الإسلام
-	-	-	-	-	-	حكم حفظ العرض
56,5	13	-	-	56,	13	المجموع
				5		
-	-	-	-	-	-	مفهوم العورة
-	-	-	-	-	-	العورة في الإسلام
-	-	-	-	-	-	حكم ستر العورة
8,9	2	-	-	8,9	2	عورة الفتاة بالنسبة للرجل من غير المحارم
-	-	-	-	-	-	عورة الفتاة بالنسبة للمحارم
-	-	-	-	-	-	عورة الرجل بالنسبة للمرأة الأجنبية
-	-	-	-	-	-	عورة الرجل بالنسبة للرجل
8,9	2	-	-	8,9	2	المجموع
13	3	-	-	13	3	مفهوم البلوغ
-	-	-	-	-	-	علامات البلوغ الخاصة بالذكر
-	-	-	-	-	-	علامات البلوغ الخاصة بالأنثى
-	-	-	-	-	-	أحكام الطهارة المرتبطة ببلوغ الذكر
-	-	-	-	-	-	أحكام الطهارة المرتبطة ببلوغ الأنثى
-	-	-	-	-	-	سنن الفطرة المرتبطة بالبلوغ
13	3	-	-	13	3	المجموع
-	-	-	-	-	-	مفهوم الاستعفاف
-	-	-	-	-	-	سلوكيات الوقائية لضبط الغريزة الجنسية وحماية الذات
-	-	-	-	-	-	أدب النظر والحياء.
13	3	-	-	13	3	المجموع
-	-	-	-	-	-	اللباس والزينة في الإسلام
-	-	-	-	-	-	التفريق في المضاجع بين البنين والبنات
-	-	-	-	-	-	تحريم الخلوة
4	1	-	-	4	1	الالتزام بالأدب الإسلامي أثناء اختلاط المرأة بالرجل
4	1	-	-	4	1	تحريم الفحش من القول
-	-	-	-	-	-	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
21	5	-	-	21	5	المجموع
-	-	-	-	-	-	الإساءة الجنسية والمترتب عليها
100	23	-	-	100	23	المجموع الكلي



جواهر بنت مسرع القحطاني وطلال بن محمد المعجل: درجة تضمين مفاهيم التربية الجنسية في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا...

ومن خلال العرض السابق الذي تناول فيه الباحثين إجابة السؤال الثاني من أسئلة الدراسة اتضح أن الكتب عينة الدراسة وردت فيها مفاهيم التربية الجنسية بتكرارات مختلفة، فجاءت في بُعد مدى التناول على النحو الآتي 2، 5، 23، وتدل هذه التكرارات على تدني تناول تلك الكتب لمفاهيم التربية الجنسية مما يشير إلى عرضية هذا النوع من التربية في الكتب عينة الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أجريت على كتب التربية الإسلامية في الدول العربية (هندي، 2007؛ نور الدين، 2003؛ والخالدي، 2011، والعزام وآخرين، 2015)، كما تتفق مع نتيجة الدراسات التي أجريت على كتب الفقه في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية (قمر، 2016)، كما أن المفاهيم التي تم تناولها جاءت جميعها ضمنيًا، وينطبق ذلك على 11 مفهومًا وردت في الكتب من مجموع 11 مفهومًا بنسبة 100%، مما يدل على أن هذه المفاهيم وردت على شكل عبارات أو كلمات فقط، كما أن هذه المفاهيم التي وردت تنصب في الجوانب المعرفية دون الجوانب المهارية والوجدانية، كما أن التناول ببعثته السابقة لا يمثل التربية الجنسية بمفهومها الصحيح، فالكتب تناولت بعض الجوانب المعرفية ولم توظفها لتحقيق أهداف التربية الجنسية.

كما يلاحظ من خلال نتائج التحليل أنه لا يوجد أي مفهوم من المفاهيم الواردة في كتب الفقه والسلوك بالصفوف العليا ورد في جميع الكتب عينة الدراسة؛ مما يؤكد على عدم مراعاة الاستمرارية والتتابع عند تقديم المفاهيم في الصفوف الثلاثة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قمر (2016)، والعزام وآخرين (2015).

كما أن توافر المفاهيم وتكراراتها يختلف من صف لآخر، ونجدها تتركز في الصف السادس بشكل أكبر، مع فارق كبير في تكراراتها في الصفوف الأخرى، وتعزو الباحثة ذلك إلى عشوائية تضمين المفاهيم، وغياب المعايير الثابتة لمطوري المنهج الشاملة لهذا النوع من التربية.

يتبين من الجدول رقم (5) أن كتاب الفقه والسلوك للصف السادس تناول مفهوم اختلاف الجنسين في الإسلام (13) مرة، كما تناول مفهوم البلوغ (3) مرات، ومفهوم عورة الفتاة بالنسبة للرجل من غير المحارم (2) مرتان، ومفهوم اللباس والزينة في الإسلام (3) مرات، ومفهوم الالتزام بالأدب الإسلامي أثناء اختلاط المرأة بالرجل (1) مرة واحدة، وتحريم الفحش من القول (1) مرة واحدة، وجميعها وردت ضمنيًا، في حين لم يتم تناول أي مفهوم من مفاهيم التربية الجنسية الأخرى التي ينبغي تضمينها في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا.

كما يتضح من الجداول 3، 4، و5 ما يأتي:

1- أن مجال "الجنس في الإسلام" جاء في المرتبة الأولى من حيث تكرار مفاهيمه في كتب الفقه والسلوك بالصفوف العليا، بواقع 16 تكرارًا، وجاء في المرتبة الثانية مجال "السلوكيات الوقائية لضبط الغريزة الجنسية وحماية الذات" بواقع 7 تكرارات، وجاء في المرتبة الثالثة مجال "البلوغ في الإسلام" بواقع 4 تكرارات، وجاء مجال "العورة في الإسلام" في المرتبة الرابعة بواقع 3 تكرارات، يليه "الإساءة الجنسية وما يترتب عليها" في المرتبة الخامسة لعدم ورود أي تكرار في هذا المجال.

2- أن مفهوم اختلاف الجنسين في الإسلام جاء في المرتبة الأولى من حيث تكرار تناوله في كتب الفقه والسلوك بالصفوف العليا، بواقع 16 تكرار، يليه مفهوم البلوغ، بواقع 4 تكرارات، وجاء في المرتبة الثالثة مفهوم اللباس والزينة بواقع 3 تكرارات، يليه في المرتبة الرابعة مفهوم عورة الفتاة بالنسبة للرجل من غير المحارم، وتحريم الفحش من القول بواقع تكرارين لكلٍ منهما، وجاء في المرتبة الخامسة مفاهيم الالتزام بالأدب الإسلامي والتفريق في المضامع بين البنين والبنات ومفهوم العورة بواقع تكرار واحد فقط.

4- عند تضمين مفاهيم التربية الجنسية في مناهج الفقه والسلوك يُراعى شمولها للجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية، بما يحقق تربية جنسية متكاملة للمتعلمين.

#### مقترحات البحث:

في ضوء البحث الحالي وما توصل إليه من نتائج، يقترح الباحثان إجراء المزيد من البحوث والدراسات في مجال الدراسة الحالية ومن الدراسات المقترحة:

1. إجراء بحث تحليلي مماثل على كتب الفقه والسلوك للصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية، للوقوف على مدى تناولها لمفاهيم التربية الجنسية.
2. دراسة تقييمية للتعرف على مدى وعي معلمي العلوم الشرعية بالتربية الجنسية واتجاههم نحوها.
3. إجراء بحث تجريبي لمعرفة أثر وحدة مقترحة في التربية الجنسية في مقرر الفقه والسلوك على الوعي الوقائي الجنسي لدى الطلبة.

#### المراجع

- أبو نوي، فهد. (2015). مدى تلبية وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام للضروريات الخمس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة الملك سعود. الرياض.
- أبو سيف، حسام. (2011). علم نفس النمو. القاهرة: دار إيتراك للنشر.
- أبو عرة، عبد الرحمن داود. (2015). التربية الجنسية في الإسلام. الأردن: دار البيروني.
- الأحدب، ليلي. (2003). ما لا نعلمه لأولادنا. جدة: مكتبة تخامة للنشر والتوزيع.
- الإدارة العامة للمناهج. (1427هـ). وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام. الرياض: وزارة التربية والتعليم.
- الأصفهاني، الراغب. (1412هـ). مفردات ألفاظ القرآن الكريم. دمشق: دار القلم.
- الأمدي، أبو الحسن سيد الدين. (2003). الإحكام في أصول الأحكام. الرياض: دار الصميعي.
- باحارث، عدنان. (2008). التربية الجنسية للطفل. تم الاسترجاع 20/9/2017م، من:

وتشير النتائج إلى أن عددًا كبيرًا من مفاهيم التربية الجنسية لم ترد في جميع كتب عينة الدراسة، ومنها المفاهيم الواردة في مجال الإساءة الجنسية وما يترتب عليها، وهي مفاهيم مهمة وخاصة لطلاب الصفوف العليا، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الخالدي (2011)، التي أكدت ندرة ومحدودية موضوعات التربية الجنسية في كتب الثقافة الإسلامية خاصة فيما يتعلق بالأحكام الوقائية والعقوبات والأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية، على الرغم من أهميتها واستنادها لأدلة شرعية صريحة، كما تختلف هذه النتيجة مع دراسة هندي (2007) حيث كان مجال الأحكام الوقائية للغريزة الجنسية، والأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية الأعلى تناولًا في كتب التربية الإسلامية للصفوف العليا في مرحلة التعليم الأساسي.

#### توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، وما ورد في الإطار النظري والدراسات السابقة، قدم الباحثان هذه التوصيات بأمل أن تُحسن من واقع التربية الجنسية في كتب الفقه والسلوك بالصفوف العليا في المرحلة الابتدائية، وهي على النحو الآتي:

1. الإفادة من قائمة مفاهيم التربية الجنسية التي توصلت إليها الدراسة الحالية عند تطوير كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية.
2. تضمين ما لم يرد من تلك المفاهيم في كتب الفقه وذلك بإضافة وحدات أو موضوعات إلى وحدات وموضوعات هذه الكتب، تتناسب مع مفاهيم التربية الجنسية.
3. عند تضمين مفاهيم التربية الجنسية في الكتب يراعى استمرارية دراستها من صف دراسي لآخر، بحيث يراعى تسلسل المفاهيم وتتابعها الأفقي والرأسي، ومعالجتها بصورة مترابطة ووظيفية، مع مراعاة طبيعة الصف وخصائصه النمائية بما يتناسب مع مستوى نضج الطالب النفسي والعقلي.

- جواهر بنت مسرع القحطاني وطلال بن محمد المعجل: درجة تضمين مفاهيم التربية الجنسية في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا... الطيار، فهد بن عبد العزيز. (2015). التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين. مجلة الفكر الشرطي بالشارقة، 24(94)، 21-90.
- الطيار، مساعد بن إبراهيم. (1433هـ). عوامل التحرش الجنسي بين طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشد الطلابي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود. الرياض.
- عبد العال، أمهتان. (2011). مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لموضوعات التربية الجنسية في ضوء التصور الإسلامي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.
- العزام، محمد، وجوارنة، طارق، ومصطفى، انتصار. (2015). تحليل محتوى كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء مفاهيم التربية الجنسية. مجلة المنارة للبحوث بالأردن، 21(2)، 99-137.
- العساف، صالح. (1995). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- علوان، عبد الله. (2006). تربية الأولاد في الإسلام. بيروت: دار السلام.
- عمر، آيات ناجي. (2016). الديناميات النفسية لأطفال الشوارع الذين تعرضوا للإساءة الجنسية. مصر: الدار العربي للنشر.
- عودة، بلال أحمد. (2010). التربية الجنسية لنوعي الاحتياجات الخاصة. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الفاضل، عبد الرحمن بن عبد الله. (2009). التربية الجنسية في مقررات الفقه بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
- القاضي، سعيد إسماعيل. (2015). التربية الجنسية للأبناء والآباء. القاهرة: عالم الكتب.
- القحطاني، نابت. (1430هـ). مدى تناول مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة للقضايا الفقهية المعاصرة واتجاهات الطلاب نحو دراستها. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
- قمر، لطفية. (2016). مدى تضمين مفاهيم التوعية الجنسية الأولية في مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الجوف الاجتماعية بالجوف، 2(1)، 163-200.
- القاني، حمد، والجمل، علي. (2003). معجم المصطلحات التربوية المعاصرة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
- ليافشينا، غولد جيكان. (2006). التربية الجنسية للأطفال والمراهقين. ترجمة نزار عيون السود. دمشق: دار الطليعة (العمل الأصلي نشر في 2003).
- المالكي، عدنان. (2008). تقويم مقررات الفقه في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة.
- جمع اللغة العربية. (1985). المعجم الوسيط. تركيا: المكتبة الإسلامية.
- http://www.bahareth.orj/index.php
- باهر، ناصر. (2005). تعليم المفاهيم الدينية في ضوء علم نفس النمو. العراق: دار الهادي.
- بجيت، فاروق عطية. (2010). التربية الجنسية في ضوء القرآن الكريم والسنة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول الدين. جامعة النجاح الوطنية. نابلس.
- بوشلاغم، حنان. (2017). تحليل سيولوجي لواقع التحرش الجنسي ضد الأطفال في المجتمع الجزائري. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية في الجزائر، 28(1)، 53-64.
- التويم، خالد. (2014). مبادئ التربية الجنسية المستنبطة من القرآن والسنة. القاهرة: دار إيتراك.
- الثويني، محمد. (2000). سألوني عن التحرش الجنسي. الكويت: مكتبة المنار الإسلامية.
- الحكمي، عبد الله. (2010). الأسس العلمية لبناء مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء فقه الواقع. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
- الخالدي، جمال خليل. (2011). التربية الجنسية في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن. مجلة رسالة الخليج العربي، 32(119)، 135-170.
- الدغيم، خالد إبراهيم صالح. (2010). تحليل محتوى كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة والثانوية في ضوء مفاهيم التربية الجنسية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
- الديب، راندا. (2014). التحرش الجنسي بالأطفال. القاهرة: دار النابغة للنشر والتوزيع.
- الرشدان، عبد الله؛ وجعيني، نعيم. (2006). المدخل إلى التربية والتعليم. عمان: دار الشروق للنشر.
- زهران، حامد عبد السلام. (2005). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. القاهرة: عالم الكتب.
- شلهوب، محمد. (1434هـ). تحليل محتوى مقرر الفقه للصف الثالث المتوسط في ضوء الحاجات الدينية اللازمة للطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود. الرياض.
- الشهري، أحمد. (2010). الانحراف الجنسي بعد البلوغ وعلاقته بالتعرض للاعتداء أثناء الطفولة. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم العلوم الاجتماعية. كلية الدراسات العليا. جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- صبيح، آيات. (2011). المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالتحرش بمن. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والإنسانية بالأردن، 1(2)، 28-37.
- الصرايرة، ماجدة؛ أبو شمالة، فرج. (2015). التربية الجنسية للأطفال والمراهقين من منظور تربوي. عمان: دار الخليج.

- AL-Khalidi, J. (2011). Sex education in the books of the Islamic Culture of secondary school in Jordan. *Arabian Gulf Letter Magazine*, 32 (119), 135-170.
- Allaqani, H., Al-Jamal, A. (2003). *Dictionary of contemporary pedagogical terminology in curricula and teaching methods*. Cairo: The world of books.
- Al-Maliki, A. (2008). *Assessment of jurisprudence in the light of contemporary doctrinal developments*. Unpublished master's thesis, Faculty of Education. Umm al-Qura University. Mecca.
- Al-qadei, S. (2015). *Sex education for children & parents*.
- AL-Qahtani. (1430 h). *The extent to which the decisions of the jurisprudence have dealt with the intermediate stage of contemporary doctrinal issues and students' attitudes towards their study*. Unpublished doctoral thesis. Faculty of Education, Umm al-Qura University. Mecca.
- Alrashdan, A. Janini, N. (2006). *Introduction to education*. Amman: Dar al-Shorouk Publishing.
- Al-Saraira, M; Abu-Shamal, F. (2015). *Sexuality Education for children and adolescents from an educational perspective*. Amman: Gulf House
- AL-Shalhoob, M. (1434). *Analysis of the content of the decision of the fiqh of the third-graders in the light of the religious needs of the students*. Unpublished master's thesis, Faculty of Social Sciences. Imam Muhammad bin Saud University. Riyadh.
- Al-Tarawneh, A. (2009). *Principles of educational guidance and guidance for students' educational, psychological and behavioral problems*. Amman: Dar Yafa.
- Al-Tayar, F. (2015). *Sexual harassment in middle schools from the point of view of student counsellors*. *Sharjah Police Thought magazine*, 24 (9 4), 21-90.
- Al-Tayar, M. (1433). *Sexual harassment factors among students at the primary level from the point of view of the student guide*. Unpublished master message. Imam Muhammad bin Saud University. Riyadh.
- Al-Thwiny, M. (2000). *They asked me about sexual harassment*. Kuwait: Al-Manar Islamic bookshop.
- Al-Touem, K. (2014). *Principles of sexual education derived from Quran and Sunnah*. Cairo: Dar Eltrac.
- Alwan, A. (2006). *Raising children in Islam*. Beirut: Dar es Salaam.
- Alzam, M., JWarneh, T., Mustafa, A. (2015). Analysis of the content of Islamic culture textbooks in the light of the concepts of sex education. *Al-Menara Research Magazine in Jordan*, 21 (2), 99-137.
- Arabic language complex. (1985). *Intermediate dictionary*. Turkey: Islamic Library.
- Ashahri, A. (2010). *Sexual perversion after puberty and its relationship to child abuse*. PhD thesis. Department of Social Sciences. Graduate School. Naif University of Security Sciences. Riyadh.
- bahareth, A. (2008). *Sex education* Retrieved on 20/9/2017 from URL : <http://wwwbahareth.orj/index.php>
- Bahner, N. (2005). *Teaching religious concepts in the light of the psychology of growth*. Iraq: Dar al-Hadi.
- مخيمر، هشام. (2000). *علم نفس النمو الطفولة المراهقة*. الرياض: دار كنوز إشبيلية للنشر.
- الموسوي، خضر. (2007). *التربية الجنسية بين الغرب والإسلام*. بيروت: دار هادي.
- ميلاد، محمود محمد. (2015). *علم نفس النمو الطفولة*. الأردن: دار الإعصار العلمي.
- نور الدين، سمير إبراهيم. (2003). *موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة البحرين. المنامة.
- هندي، صالح. (2007). *التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن*. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 3(2)، 107-123.
- وزارة التربية والتعليم، (1422)، *وثيقة سياسية التعليم في المملكة العربية السعودية*. الرياض: وزارة التعليم.
- وزارة التعليم. (1416هـ). *سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية*. 4ط، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- Abanime, F. (2015). *To which the religious education curriculum document for elementary and middle public schools meet the five necessities*. Unpublished master's thesis, College of Education, King Saud University. Riyadh.
- Abdel Aal, A. (2011). *The extent to which Islamic education textbooks for the secondary stage of sex education subjects are included in the light of the Islamic perception*. Unpublished master's thesis, Faculty of Education. The Islamic University. Gaza.
- Abu Saif, H. (2011). *Psychology of growth*. Cairo: Aytrac Printing & Publishing House
- Abu Urah, A. (2015). *Sex education in Islam*. Jordan: Dar al-Bironi.
- Al-ahdab, L. (2003). *What we do not teach our children*. Jeddah: Tahama Publishing and Distribution library.
- Al-Asfahani, R. (1412 e). *Vocabulary of the words of the Holy Quran*. Damascus: Dar al-Pen.
- Al-Assaf, S. (1995). *Introduction to Behavioral science research*. Riyadh: Obeikan Bookshop.
- Al-Dalgem, K. (2010). *Analyze the content of intermediate and secondary science books in the light of the concepts of sex education*. Unpublished doctoral thesis, Faculty of Education. Umm al-Qura University. Mecca.
- aldeen, R. (2014). *Sexual harassment of children*. Cairo: Dar al-Genius Publishing & distribution.
- Al-Hakimi, A. (2010). *Scientific foundations for the construction of Islamic education curricula at the primary level in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of the doctrine of reality*. Unpublished doctoral thesis, Faculty of Education. Umm al-Qura University. Mecca.
- Al-handy, S. (2007). *Sex education in Islamic education books for basic education in Jordan*. *Jordanian magazine in Educational Sciences*, 3 (2), 123-107.

جواهر بنت مسرع القحطاني وطلال بن محمد المعجل: درجة تضمين مفاهيم التربية الجنسية في كتب الفقه والسلوك للصفوف العليا...

- Ministry of Education (1422), *policy document on education in the Kingdom of Saudi Arabia*. Riyadh: Ministry of Education.
- Mosawi, K. (2007). *Sex education between the West and Islam*. Beirut: Dar Hady.
- Noor Aden, S. (2003). *Subjects of sexuality education in Islamic education books at preparatory stage in the Kingdom of Bahrain*. Unpublished master's thesis, Faculty of Education. University of Bahrain. Manama.
- Odeh, B. (2010). *Sex education for people with special needs*. Jordan: Dar al-March for publishing and distribution.
- Omar, A. (2016). *Psychological dynamics of the children of the people who have been sexually abused*. Egypt: Arab Publishing house.
- Sobeih, I. (2011). *Social variables associated with their harasser*. *Journal of Studies in the social and humanitarian Service of Jordan*. 1 (2) 28-37.
- The Ministry of Education. (1416). *Education policy in the Kingdom of Saudi Arabia*. Riyadh, Saudi Arabia.
- Zahran, H. (2005). *Psychology of childhood and adolescence development*. Cairo: The world of books.
- alfadeel,A. (2009). *Sex education in the curricula of the secondary level in the Kingdom of Saudi Arabia: an analytical study*. Unpublished master's thesis, Faculty of Education. Umm al-Qura University. Mecca.
- Bakhit, F. (2010). *Sex education in the light of the Holy Quran and Sunnah*. Unpublished master's thesis, Faculty of Religious origins. An-Najah National university. Nablus.
- Boslagham, H. (2017). *Sisloological analysis of the reality of sexual harassment against children in Algerian society*. *The Journal of the Generation of humanities and social sciences in Algeria*. 28 Gs. 64-53  
Cairo: The world of books.
- Gamara,L. (2016). The extent to which the concepts of primary sexuality education are included in the jurisprudence of the intermediate level in the Kingdom of Saudi Arabia. *Al Jouf Social magazine in Al Jouf*, 2 (1), 163-200.
- General curriculum Management. (1427 H). Legal science curriculum for elementary and middle schools in general education*. Riyadh: Ministry of Education.
- Holsti, O. R. (1969). *Content analysis for the social sciences and humanities*. Philippines: Addison Wesley Company Publishing.
- Laavshinya, G. (2006). *Sex education for children and adolescents*. (Translated by Nizar,A). Damascus: Dar al-Talea (original work published in 2003).
- American Adolescents. *Public Health Nursing*,2014, 31(5), 414-427.
- Meelad, M. (2015). *Psychology of childhood development*. Jordan: Dar al-easer Alalme.
- Mekhemar, H. (2000). *Psychology of the growth of teenage childhood*. Riyadh: The House of Treasures of Ashpelia Publishing.

## **Inclusion of Sex Education Concepts in the Fiqh and Conduct Textbooks for the Upper Grades in the Elementary Stage**

**Jawaher M. Al Qahtani**  
Riyadh Education

**Talal M. F. Almeajel**  
College of Education, King Saud University

**Submitted 05-04-2018 and Accepted on 26-05-2018**

**Abstract :** The study aimed to explore the extent of inclusion of Sex Education Concepts in the Fiqh in Conduct Textbooks for the Upper Grades at the Elementary Stage. To achieve the objectives of the study, the researchers adopted the analytical descriptive approach. Further, the researchers prepared a list of sex education concepts that should be included in the Fiqh and Conducted Textbooks (31) Concepts, which falls under five categories: Sex in Islam, puberty in Islam, awrah in Islam, preventive behaviors to control sexual instinct and self-protection, sexual abuse and its consequences. Results of the study showed that there was an implicit inclusion of sex education in the analyzed textbooks as follows: Sixth grade (19,2%) Then fifth grade, (9, 6%), and fourth grade (6, 4%). The researchers attributed this to the nature of the subjects dealt with in the Fiqh and Conduct Textbooks for the Upper Grades, as well as a weakness in the inclusion of the five necessities in Education, related to the legal science course syllabus document for the Elementary stage, per four necessities including honor protection. and considering the obtained results, the researchers put forward several recommendations and suggestions.

**Keywords:** Sex Education Concepts, Fiqh and Conduct Textbooks, Upper Grades in the Elementary Stage.